

الورقة 1

دور المرأة في مكافحة
التطرف العنيف في تونس

آمنة الجبلاوي

المدير التنفيذي للمعهد الدولي للتنمية البشرية، تونس

المحتوى

1	مقدمة	3
2	موجز حول وضع الأدوار التي تلعبها المرأة في مسألة مكافحة التطرف العنيف في تونس	3
3	الأدوار التي تلعبها المرأة في التطرف العنيف: أسباب تطرف النساء	4
4	التطرف والدين	4
4	التعصب	4
5	رفض العولمة والديمقراطية والعلمانية	5
5	فشل القيادة الدينية	5
6	العنف ضد المرأة	6
6	مساحات التنشئة الاجتماعية في واقع حياة النساء المتطرفات	6
6	التعليم والإعلام والثقافة	6
6	الداعون إلى التطرف والمتطرفون	6
6	الحوافز المالية	6
6	التيارات الجهادية والتكفيرية: بين الدين والأيدولوجيا	6
4	4. منع التطرف العنيف ومكافحته في تونس: الممارسات الجيدة ودراسات الحالة	7
7	الأطر القانونية لمنع التطرف العنيف ومكافحته	7
7	الممارسات الجيدة	7
7	تحقيق نتائج جيدة	7
7	الابتكار	7
7	الاستدامة	7
7	المساواة بين الجنسين	7
7	الجدوى والاستمرارية	7
7	المشاركة	7
8	إمكانية تكيف التجربة وتكرارها	8
8	دراسة حالة: مؤتمر المثقفين التونسيين ضد الإرهاب	8
8	النتائج	8
8	دراسة حالة: برنامج دعم المجتمع المدني	8
9	النتائج	9
9	دراسة حالة: الاتحاد الوطني للنساء الشرطيات	9
10	النتائج	10
10	دراسة حالة: المعهد الدولي للتنمية البشرية وخطة العمل الوطنية التونسية بشأن المرأة والسلام والأمن	10
11	النتائج	11
5	5. المراجع	11

1. مقدمة

ستقوم هذه الورقة أولاً بتقييم النتائج الإيجابية لمكافحة التطرف العنيف في تونس حتى الآن. كما سيتم تسليط الضوء على الدور الذي لعبته المرأة في هذه الإجراءات، من خلال النماذج وصحف الوقائع التي تُوثق الممارسات التي استوفت المعايير المحددة في هذه الورقة. يجب أن ندرك أن هناك ممارسات جيدة لمكافحة ومواجهة التطرف العنيف وهي مفيدة على المستوى الدولي. ومع ذلك، فإن هذا البحث يركز على تونس في المقام الأول، وعلى التجارب ذات الصلة في هذا المجال ويجمع كذلك الأدلة لدعم الممارسات الموصى بها. سنشير من حين لآخر إلى الإجراءات المتخذة في بلدان أخرى لفهم التجارب والممارسات المختلفة. يجب أن نكون قادرين، من خلال القيام بذلك، على بناء أساليب واستراتيجيات يمكن اعتبارها ممارسات جيدة، فيما يتعلق، من بين أمور أخرى، بمشاركة المرأة في مكافحة التطرف والتعامل مع مسألة التطرف العنيف والنوع الاجتماعي، إلا أن ذلك سيكون عملية طويلة ومعقدة.

هذه الورقة هي جزء من متابعة لسلسلة من الحملات التي ترؤج للعمل على تطوير سياسات عامة مناسبة بشأن قضايا الإرهاب والتطرف. وتؤسس هذه الورقة أيضاً إطاراً لبعض التجارب والممارسات الناشئة عن المبادرات التي اتخذتها النساء أو الجهات الملتزمة بنهج قائم على النوع الاجتماعي. ويؤكد ذلك الحاجة إلى إعطاء المرأة مناصب في السلطة، سواء في مراكز صنع القرار أو في العمل الميداني، تتمحور حول مسألة مكافحة التطرف.

على الرغم من أن تونس معترف بها من قبل البعض كدولة قوية ومنظمة، إلا أن هذه الممارسات تُعتبر تطورات حديثة إلى حد ما وما تزال غير شائعة. تتمتع المنظمات التونسية، في الواقع، بخبرات وخلفيات جيدة في مجال حقوق الإنسان، لاسيما فيما يتعلق بالمبادرات التي تدافع عن الحقوق المدنية والسياسية، وحقوق المرأة، ومراقبة الانتخابات فضلاً عن الإجراءات التشريعية والبرلمانية. لقد تحقق كل ذلك على مراحل وتمت معالجة الحقوق المدنية والسياسية الإنسانية قبل عام 2011. ولم تبدأ إلا في وقت لاحق مراقبة الانتخابات والمجلس التشريعي. ومع ذلك، فإن التجارب والمبادرات التي أطلقتها الحكومة التونسية لمكافحة التطرف لا تزال جديدة وتحتاج لأن تتم تجربتها واختبارها بشكل كامل. لذلك، من الضروري مراقبة بعض المبادرات الحديثة التي قد تفتقر إلى بعض الشروط المنهجية التي تمثل معياراً رئيسياً للحصول على صفة الممارسات الجيدة وفقاً للمعايير والمقاييس التي قمنا بتطويرها.

يهدف هذا الموجز حول السياسات إلى فهم وتوضيح أكبر لأسباب وأشكال مشاركة النساء في تونس في مكافحة التطرف العنيف، وكذلك للعناصر التي نُمكننا من إعادة التفكير بموضوعية في مفاهيم المرأة والسلام والأمن والتطرف العنيف. كما سيوفر هذا الموجز شبكة تحليلية للعوامل المؤسسية والقانونية على المستويين الاجتماعي-الثقافي والمحلي التي تعيق أو تدعم مواجهة ومكافحة التطرف العنيف في تونس وكيفية مشاركة المرأة في هذه الظاهرة.

2. موجز حول وضع المرأة في مسألة مكافحة التطرف العنيف في تونس

سنحاول تحليل دور المرأة في مسألة التطرف العنيف في تونس. وسيتم تحديد محاور العمل الاستراتيجي الشامل لمسألة مكافحة التطرف العنيف والذي يشمل المؤسسات الحكومية وغير الحكومية الخاصة بكل منطقة. كما سنعمل على تقديم موجز لمواقف مجموعة من النساء في مسألة مكافحة التطرف العنيف في تونس مع أخذ كل من الإجراءات الحكومية وغير الحكومية بعين النظر.

يحدد الجزء الأخير من الورقة الممارسات الجيدة في تونس فيما يتعلق بالنوع الاجتماعي ومكافحة التطرف العنيف. وتشمل لأئحة هذه الممارسات مؤتمر المثقفين التونسيين ضد الإرهاب، وبرنامج دعم المجتمع المدني، والمعهد الدولي للتنمية البشرية وجوانب من خطة العمل الوطنية التونسية حول المرأة والسلام والأمن. لذا، يجب أولاً تشجيع النقاش الفكري حول مسائل النوع الاجتماعي والتطرف في المجتمع المدني في سياق الانتقال السياسي في تونس وفي إطار وضع اجتماعي اقتصادي دقيق وهش. ثانياً، يجب تشجيع النهج القائم على النوع الاجتماعي في استجابات المجتمع المدني لمسألة مكافحة التطرف العنيف التي ينبغي أن تزيد من مشاركة المرأة في الدورات التدريبية. يجب أن يكون التمويل والموارد المالية المخصصة لمكافحة التطرف العنيف كافية ومتسقة. ثالثاً، توجد ممارسات جيدة في الاستجابات الخاصة بمكافحة ومواجهة التطرف العنيف المُدرجة في خطة العمل الوطنية التونسية حول المرأة والسلام والأمن، لكن مرة أخرى، تعد الميزانية والتمويل أمراً بالغ الأهمية، مثل اتباع نهج يراعي اعتبارات المساواة بين الجنسين في إصلاح قطاع الأمن.

3. دور المرأة في التطرف العنيف: أسباب تطرف النساء

لوضع سياق للأدوار التي تلعبها المرأة في مكافحة التطرف العنيف، لا بد من الإشارة إلى أن النساء لعبن دوراً في التطرف العنيف في تونس. لم يتم إلا مؤخراً النظر عن كُتب في تنامي التطرف في تونس، رغم انتشاره على مدى واسع خلال السنوات الثلاثين الماضية. شهدت ثمانينيات القرن العشرين تصاعد موجة التدين والدين، تبعه بعد فترة وجيزة خلال التسعينيات إنشاء قنوات تلفزيونية فضائية لعبت دوراً في زيادة الالتزام الديني المرتبط بانتشار الدعاية الدينية. عملت بعض القنوات الإعلامية على بث برامج الدعاة من من النساء والرجال الذين يقدمون ويروجون لعدة أنواع من البرامج الموجهة لكلا الجنسين. وتُركز بعض القنوات على النساء فقط، وتقدم اقتراحات بالتحقق مما إذا كانت ممارساتهن تتفق مع قراءة صارمة لدينهن. وقد ساهمت هذه الموجة الأخيرة من المناظرات والنقاشات الإيديولوجيين بشكل كبير في التطرف وفي خلق مجال للتطرف العنيف لتوفير أساس نظري لها.

التطرف هو ظاهرة نمت في السنوات الأخيرة على المستوى العالمي وكذلك في المجموعة الفرنكوفونية. ويتأثر كل من الرجال والنساء بشكل متزايد بالتطرف العنيف¹. تُحلل هذه الورقة مفهوم التطرف، وتوفر وتحلل تصنيفاً للتطرف يمكن أن يساعدنا في إيجاد طرق لمواجهة هذه الظاهرة.

سنبدأ تحليلنا أولاً بتعريف الأمن الإنساني، وهو حق أساسي، وبارتباطه بالهشاشة المتزايدة التي تعرفها مجتمعاتنا الحالية فيما يتعلق بضمان سلامة المواطنين في سياق عالمي يتعرض فيه الجميع للإرهاب.

يختلف تعريف الأمن الإنساني عن تعريف الأمن التقليدي الذي يهدف إلى حماية الحدود والأشخاص والمؤسسات والممتلكات ورفاه الدولة. لا يهدف الأمن الإنساني إلى حماية الأفراد والمجتمعات فحسب، بل إلى منحهم الوسائل والقدرة على المشاركة في الحلول الأمنية. يساعد المواطنون في المساهمة في تحديد وتنفيذ

¹ Maro Youssef and Hamza Mighri, "Women's Groups Take on Radicalization in Tunisia" Carnegie Endowment for International Peace, 26 March 2019, <https://carnegieendowment.org/sada/78685> (مارو يوسف وحمزة ميجي، مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي)

بعض الحلول للقضايا الناشئة المتعلقة بالأمن، مثل الدين والتعصب والقيادة الفاشلة والسياسات الثقافية ووسائل الإعلام. سيتم تحديد هذه المسائل بمزيد من التفاصيل فيما يلي.

هناك بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي قد تكون مرتبطة بأسباب التطرف، مثل العمر والجنس والجغرافيا / المنطقة: حضرية / ريفية، والفئة الاجتماعية والمهنية والمستوى التعليمي. هناك عوامل أخرى مهمة أيضاً، مثل العلاقات العائلية أو الجغرافية، والتي قد تلعب دوراً مهماً للغاية. غالباً ما ينتشر التطرف داخل نفس الأسرة أو الحي مما يزيد من المخاطر على الأفراد المستهدفين الأكثر ضعفاً. كانت هناك حالات تورط الأم وابنتها أو الأب وابنته في مجموعات متطرفة. كما أن فكرة "الرجل المثالي" أو الأمير "الجهادي" الجذاب تستهوي النساء الشابات.

التطرف والدين

سنبدأ هذا العرض بالنظر في تطرف الشباب والشابات من خلال الإشارة إلى دراسة أجراها المرصد الوطني للشباب². أجرت هذه المنظمة دراسة استقصائية شملت 1200 شخص حول موضوع الدين وحرية التعبير في تونس، وشملت هذه الدراسة جميع أنحاء البلاد. يعتقد أكثر من 5% من الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع أن الأيديولوجية السلفية / الجهادية "مقبولة" أو "مقبولة جداً" و23% أنها "شبه مقبولة"³. أما 47% ممن شملهم الاستطلاع فيعتقدون أنها "غير مقبولة على الإطلاق" و 70% يعتقدون أنها "غير مقبولة"، وهذا يعني أن ما يقرب من 30% من السكان ليس لديهم مشكلة مع النشاط العنيف الذي تشهده بلادهم وهو أمر مقلق للغاية (أفريل 2016).

التعصب

سأل المشرفون عن الاستطلاع 1200 شخصاً عن رأيهم في

² Rapport sur l'état de la religion et la liberté de conscience en Tunisie (Tunis: L'observatoire national de la jeunesse, le Forum des sciences sociales appliquées & l'Institut arabe des droits de l'homme, 2015), <http://www.onj.nat.tn/index.php/fr/sondage-d-opinion/l-etat-de-la-religion-et-la-liberte-de-conscience-en-tunisie>

(تقرير عن حالة الدين وحرية الضمير في تونس. المرصد الوطني للشباب، منتدى العلوم الاجتماعية التطبيقية والمعهد العربي لحقوق الإنسان)

³ Rapport sur l'état de la religion et la liberté de conscience en Tunisie - تقرير عن حالة الدين وحرية الضمير في تونس، صفحة 32.

في أي نظام. والمنبوذون هم أولئك الذين لم يشملهم النظام لذلك ذهبوا لاستكشاف آفاق أخرى. يجب علينا إعادة النظر في كيفية فهم الشباب للديمقراطية والحرية في بعض المجتمعات الإسلامية. ويؤثر هذا الأمر على كل من الشمال والجنوب، والرجال والنساء على حد سواء⁷. لذلك يجب علينا "إعادة تشكيل" و "إعادة التسويق" هذه المفاهيم لتناسب التوجهات الجديدة.

فشل القيادة الدينية

تتأثر المجموعة الدولية بالعديد من القضايا وتشارك فيها، ويستدعي هذا الأمر المزيد من التفكير. فعلى سبيل المثال، تُعتبر العلمانية في المجتمعات الناطقة بالفرنسية والعديد من البلدان الأخرى مسألة قانونية وتُعتبر مبدأً دستورياً.

ووفقاً لبعض الباحثين، هناك أسلمة متزايدة للحدائق. وبالتالي، فإن القضية الرئيسية المطروحة هنا، هي تحديث الإسلام. تعتمد المعتقدات الإسلامية على التقاليد، وعلى حديث النبي عن طائفة واحدة يتم إنقاذها وتدخل الجنة الموعودة من بين 70 مجموعة إسلامية.

لذلك، سيكون من الضروري إعادة التفكير في العديد من المواضيع، بما في ذلك الإسلام والحرية، بدلاً من الإسلام والديمقراطية، وهو موضوع قد ظهر حديثاً. بالتالي، يجب أن يُعيد الإسلام النظر في نفسه بالكامل للعالم المعاصر. ولا يمكن تحقيق ذلك في غياب قائد ديني. غياب قيادة لن يُفكّن من تقديم الإجابات التي تبحث عنها مجموعة الشباب. تجتمع العديد من الجمعيات والأكاديميات والعلماء المسلمين مرة واحدة على الأقل كل عام لمناقشة القضايا الحالية. ويبدو أنهم، إلى حد الآن، غير قادرين على التغلب على الفجوات التي تفصلهم عن الشباب المسلم⁸. وهذا هو الحال في كل من شمال وجنوب تونس.

المدرسة الصوفية في الإسلام. قال 32.6% من المشاركين أنهم لا يجدون أن الصوفية هي بنية فكرية مقبولة وثابتة. وأجاب 12.6% من المُستجوبين بأن العقيدة الصوفية "غير مقبولة على الإطلاق"⁴. هذا يكشف عن أن الكثيرين يفضلون وجهة نظر الحنابلة والسلفية، وهي أيديولوجية تضع نفسها ضد التيار الصوفي في الإسلام⁵. ويدل هذا الأمر على أن الحنبلية ازدهرت في تونس تحت تأثير القنوات

الفضائية، على الرغم من أن تونس تتبع المذهب المالكي رسمياً. من المُتوقع أن تُعتبر أقلية من الناس عن تعصبها وعدم تقبلها للأقليات الدينية، إلا أن عدداً كبيراً وهاماً من الأشخاص متسامحون دينياً ويشكلون أساساً جيداً لبناء برامج مكافحة التطرف العنيف.

رفض العولمة والديمقراطية والعلمانية

سنناقش في هذا التقرير العلاقة بين الدين وحرية التفكير في تونس، وهو سؤال مقلق للكثيرين. أدى تفافم التطرف العنيف وتزايد الأعمال الإرهابية التي ترتكبها الجماعات التي تدّعي سطوتها على الإسلام، إلى تزايد التفسيرات التبريرية لهذه الأعمال التي تحفز أكثر على التطرف العنيف.

ويرجع ذلك جزئياً إلى حقيقة أن قيم الحرية والديمقراطية أصبحت أقل جاذبية للشباب في العالم العربي وعلى المستوى الدولي. وفقاً لنتائج المرصد الوطني للشباب، لا يتعاطف كل الشباب في العالم العربي وعلى مستوى العالم مع الأفكار السلفية. وفقاً لنتائج المسح الذي تم القيام به، 30% فقط من الشباب الذين تمت مقابلتهم عبّروا عن تجاوب إيجابي مع السلفية. وقد وضحت مونيكا ماركس هذه النقطة في أحد مقالاتها⁶.

العولمة ليست أمراً مفضلاً لدى الجميع، ويقودنا هذا إلى مسألة "المنبوذين" ليس فقط في العالم العربي ولكن

⁷ Gender Activism in Salafism: A Case Study of Salafi Women in Tunis' in Salafism After the Arab Awakening: Contending with People's Power, edited by Francesco Cavatorta and Fabio Merone (Oxford: Oxford University Press, 2017) (النشاط الجنساني في السلفية: دراسة حالة عن النساء السلفيات في تونس "في السلفية بعد الصحوة العربية: مواجهة مع سلطة الشعب).

⁸ La Presse, "Zaghouan : Arrestation d'un imam pour suspicion de liens avec le terrorisme" (جريدة لبراس ، 20 أبريل 2019 "زغوان: اعتقال إمام للاشتباه في صلته بالإرهاب" لا براس ، 20 أبريل 2019) https://lapresse.tn/3710/zaghouan-arrestation-dun-imam-pour-suspicion-de-liens-avec-le-terrorisme

⁴ Rapport sur l'état de la religion et la liberté de conscience en Tunisie - تقرير عن حالة الدين وحرية الضمير في تونس ، صفحة 31

⁵ Rapport sur l'état de la religion et la liberté de conscience en Tunisie - تقرير عن حالة الدين وحرية الضمير في تونس ، صفحة 31

⁶ Monica Marks, "Youth Politics and Tunisian Salafism: Understanding the Jihadi Current" Mediterranean Politics vol. 18, no. 1 (2013): pp.104–111

(سياسات الشباب والسلفية التونسية: فهم التيار الجهادي" ، مجلد السياسة المتوسطية)

العنف ضد المرأة

خاصة بألعاب الفيديو مثل Assassin g Grand Theft Auto و Call of Duty و Creed وغيرها من الألعاب عبر الإنترنت. ومن المعروف في سياقات مختلفة أن بعض المجموعات تستخدم رسائل مُوجّهة خصيصاً لنوع اجتماعي محدد في وسائل وشبكات التواصل الاجتماعي لاستهداف النساء على وجه التحديد، وهو أمر يمكن إجراء مزيد من البحث فيه في تونس.

الداعون إلى التطرف والمتطرفون

تخلق رؤية بعض المتعصبين الدينيين مصفوفة أيديولوجية تغذي التطرف العنيف، وهذا يعني أن مجموعات معينة، لاسيما الشابات، مستهدفة، لذلك ترتكب أعمال متطرفة عنيفة. وتعتقد الشابات في هذه الحالات، أنهن "تتخذن" أو "تطهرن" الإسلام، وتحمينه من النسخة "المُبَشَّطة جداً" من الدين ليبقى بعيداً عن مسائل الحداثة¹⁰. لا يعتمد الوقوع في فخ التجنيد أو التطرف فقط على سداجة بعض النساء اللاتي تم جرّهن إلى التطرف ولكن أيضاً على هشاشتهن الاقتصادي¹¹.

الحوافز المالية

تم تداول حديث عن تقديم مبالغ مالية كبيرة أو حوافز اقتصادية لبعض النساء للقيام ببعض الأعمال. وعلى سبيل المثال، تزعم بعض النساء أنهن تلقين تحويلات عبر ويسترن يونيون مقابل ارتدائهن النقاب خلال عامي 2012 و 2013¹².

التيارات الجهادية والتكفيرية: بين الدين والأيدولوجيا

هناك المئات من الشباب الذين وقعوا في فخ الجماعات

¹⁰ منجي السعيداني، سجن التونسي التكفيري لتخريجه على الانضمام إلى داعش، الشرق الأوسط
<https://aawsat.com/english/home/article/1713091/tunisian-takfiri-jailed-inciting-women-join-isis>

¹¹ Fethi Benslama and Farhad Khosrokhavar, Le Jihadisme des femmes: Pourquoi ont-elles choisi Daech? (Paris: Seuil, 2017). (جهادية المرأة: لماذا اخترن داعش؟)
Aaron Y. Zelin, "Tunisia's Female Jihadist" The Washington Institute Policy Analysis, 31 October 2018, <https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/tunisi-as-female-jihadists> (الجهادية التونسية، تحليل).

¹² Aaron Y. Zelin, "Tunisia's Female Jihadist" The Washington Institute Policy Analysis, 31 October 2018, <https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/tunisi-as-female-jihadists> (الجهادية التونسية، تحليل).

سنقوم هنا بإعادة سرد أدلة "الأئمة الذين يبررون العنف الممكن ضد المرأة"⁹. وسيكون لهذا تأثير على التفاعل المحتمل بين مطالب العنف ضد المرأة التي ظهرت خلال خطاب ديني محدد والتطرف العقائدي المؤدي إلى رفض المجتمع الحديث، ويشمل ذلك تحرير المرأة. أصبحت الحجج ضد تحرر المرأة جزءاً دائماً من خطاب الدعاة الذي يميل إلى خلق خلط بين الانغماس في الملذات الذي تعرفه بعض المجتمعات والانحطاط الأخلاقي وحرية المرأة. ومن المحتمل أن يجد الأشخاص الذين يرغبون في ممارسة العنف ضد المرأة تبريرات في هذه الدعوات المتطرفة مما يدفعهم للانضمام إلى الجماعات المتطرفة العنيفة.

مساحات التنشئة الاجتماعية في واقع حياة النساء المتطرفات

من المعروف أن الجمعيات الخيرية قد أيدت بشكل خاطئ المنظمات ذات الصلة بالأحاديث أو القرآن وغيرها، وهو ما تمت ملاحظته في الدروس الدينية التي يتم تنظيمها على مستوى خاص، وفي بعض المؤسسات مثل المدارس القرآنية والمساجد، وخلال مراسم الجنازة وحتى أثناء الوضوء أو مراسم غسل الموتى.

التعليم والإعلام والثقافة

يساهم فشل السياسات الثقافية والتعليمية في الدول العربية الإسلامية في نجاح النظريات المتطرفة. فإلى جانب اختراع شبكات التواصل الاجتماعي، نشهد انتشار ثقافة متدنية كان لها تأثير رجعي وواسع الانتشار بين مجموعات المسلمين في أوروبا وأماكن أخرى. وقد أدى فشل القيادات السياسية والدينية في تقديم نماذج بديلة وإيجابية لجيل الشباب إلى ظهور موجة جديدة من الدعاة المتطرفين، بدأ بعضهم يظهر على القنوات الفضائية منذ تسعينيات القرن الماضي وعلى شبكة الإنترنت خلال سنوات الألفين، خاصة على شبكات التواصل الاجتماعي التي تشهد إقبالا واسع النطاق.

في بعض الحالات، تواصل بعض المتطرفين العنيفين والمُجَنِّدين في "دردشات" مفتوحة في غرف دردشة

⁹ Cheikh Hussein Mohamed Amer, "Québec: Battre sa femme est une manière de l'éduquer" <http://www.postedeveille.ca/2013/10/quebec-battre-sa-femme-est-une-maniere-de-l-eduquer.html> (كبيك: ضرب الزوجة هو وسيلة لتربيتها)

الممارسات الجيدة

في عام 2017، حدد مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث الممارسات الجيدة فيما يتعلق بإدماج المرأة في منع التطرف العنيف. وشملت هذه:

تحقيق نتائج جيدة

يجب أن تعتمد برامج منع التطرف العنيف ومكافحته على نظرية واضحة للتغيير. مبدئياً، ينبغي التخطيط للبرامج بشكل استراتيجي، ويجب أن تهدف إلى أن تكون الوسائل الأكثر فعالية لتحقيق هدف محدد. يجب أن يهدف تقييم النتائج إلى تحديد ما إذا كان للبرنامج تأثير إيجابي على الأفراد و / أو المجموعات.

الابتكار

يجب أن تكون برامج منع التطرف العنيف ومكافحته مبتكرة ومرنة ومُجّهة لمجال معين.

الاستدامة

يجب أن يكون لبرامج منع التطرف العنيف ومكافحته تأثير إيجابي وملمس، من خلال تحسين الظروف المعيشية للمواطنين بشكل عام أو لفئة اجتماعية معينة.

المساواة بين الجنسين

يجب أن تؤكد برامج منع التطرف العنيف ومكافحته على حقيقة أن الأطراف المعنية، والنساء المشاركات في هذه العملية، قد تمكّن من تحسين ظروف معيشتهم ومستوى قوتهم بالنسبة للرجال.

الجدوى والاستمرارية

يجب تكييف برامج منع التطرف العنيف ومكافحته مع الظروف المحلية، ويجب أن يكون لديها إمكانية للتحسين والتطور، وأن تكون سهلة الفهم والتنفيذ. ينبغي أن يكون لها أيضاً أداء مادي ومعنوي ملموس وقابل للقياس.

المشاركة

يجب أن تعتمد برامج منع التطرف العنيف ومكافحته على مشاركة قوية. المشاركة ضرورية لتحديد ما إذا كانت الممارسة ذات جودة عالية أم لا.

التكفيرية. التكفير هو إيديولوجيا تقوم على محاربة الأفراد الذين لديهم معتقدات أو تفسيرات مختلفة للدين واتهامهم بالردّة. تشير التقارير إلى وجود ما بين 150 إلى 900 امرأة متطرفة، تم إرسال 150 منهن إلى مناطق نزاع للانضمام إلى 3% من الإرهابيين الموجودين بالفعل في الميدان¹³. من الضروري فهم المصفوفة الإيديولوجية التي يستمد منها التكفير الجهادي أساليبه وتعاليمه.

4. منع التطرف العنيف ومكافحته في تونس: الممارسات الجيدة ودراسات الحالة

الأطر القانونية لمنع التطرف العنيف ومكافحته

تأتي برامج منع التطرف العنيف ومكافحته في إطار محاولات على المستوى الوطني لمكافحة الإرهاب والتطرف العنيف. تمت المصادقة على مشروع قانون مكافحة الإرهاب في تونس وأصبح، بعد نقاش كبير، قانوناً في 7 أوت 2014¹⁴. ويشمل القانون إنشاء اللجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب، تحت إشراف الحكومة، والقطب القضائي لمكافحة الإرهاب الذي يضم ممثلين عن الوزارات ذات الصلة بالإضافة إلى القضاة. تم تقديم المئات من الحالات إلى هذا القطب. أما فيما يتعلق بالنوع الاجتماعي، فهناك ممثل من وزارة المرأة والوزارات الأخرى ذات الصلة في اللجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب، وقد بدأت جهود منع التطرف العنيف ومكافحته بالفعل كما تم تعيين رئيس جديد للجنة في النصف الثاني من عام 2018.

هناك تمييز واضح بين القضايا التقليدية الخاصة بالنوع الاجتماعي والمسائل المتعلقة بالأمن، والإرهاب، وقضايا النوع الاجتماعي ومنع التطرف العنيف ومكافحته. لم يتم حتى الآن فحص كيفية تفاعل برامج منع التطرف العنيف ومكافحته مع القانون رقم 58-2017 بتاريخ 11 أوت 2017، الخاص بالقضاء على العنف ضد المرأة¹⁵. هناك حاجة إلى المزيد من الدراسات للتأكد من وجود أي روابط محتملة بين هاتين المسألتين، بناءً على الحالات العملية.

¹³ Youssef and Mighri, "Women's Groups Take on Radicalization in Tunisia (موقف المجموعات النسائية من مكافحة التطرف في تونس).

¹⁴ انظر https://www.bct.gov.tn/bct/siteprod/documents/Loi_2015_26_fr.pdf (باللغة العربية)

¹⁵ انظر <http://www.legislation.tn/sites/default/files/news/tf2017581.pdf> (باللغة العربية)

إمكانية تكيف التجربة وتكرارها

بالإضافة إلى 250 طفلاً من مدارس في قرى المنطقة.

وعلى الرغم من أهميتها ونهجها الفريد والجديد، لم يتم تكرار هذه التجربة من قبل مؤسسات رسمية أكثر. هذه التجربة تستحق الاهتمام باعتبارها شكل جديد من أشكال العمل المدني. كما أن هذا الحدث جاء في سياق الانتقال السياسي في تونس وفي ظل وضع اجتماعي اقتصادي دقيق وهش.

يمكن تكرار "الممارسات الجيدة" الخاصة ببرامج منع التطرف العنيف ومكافحته في تجارب أخرى، وبالتالي يجب أن تكون قابلة للتكيف في سياقات مختلفة لتحقيق أهداف قابلة للمقارنة لمنع التطرف العنيف ومكافحته.

دراسة حالة: مؤتمر المثقفين التونسيين ضد الإرهاب¹⁶

شكل المثقفون التونسيون تجمعاً للتفكير والاحتجاج على جوانب الفكر والممارسة المتطرفين. كان شعار المؤتمر "نساء ورجال تونس يخلقون ثقافة جديدة". وكانت هذه مناسبة عبّر خلالها المثقفون عن آرائهم بشأن مكافحة التطرف، عوض التزام الصمت كما كان الحال لمدة سنوات عديدة.

بادر أربعون مثقفاً معروفاً من النساء والرجال بتنظيم مؤتمر. وتضمنت لائحة المشاركين على سبيل المثال رجا بن سلامة، زهية جويرو، إقبال الغربي وقمر بن دنة. النساء المشاركات في هذا الحدث كن ناشطات في حركة حقوق الإنسان والحركة النسوية في تونس. وكانت النساء الأكثر نشاطاً وحماساً في تنظيم هذا المؤتمر. واستناداً إلى المحاضر، مثل المؤتمر فرصة للتربط والتواصل بين النساء المشاركات في هذا التحرك وفي المجموعات التي تنشط في مكافحة الإرهاب. وقد وجدت مختلف قوات الأمن والسلطات المحلية أن النساء لا تخشين التعامل مع القضايا التي تُعتبر خطيرة. لذلك، كان أحد الأهداف هو تحطيم حاجز الخوف ورفع معنويات أفراد الجيش وقوات الأمن والحيوانة. وبالتالي تم النجاح في رفع معنويات سكان القرصين، رجالاً ونساءً، لغرس الروح الوطنية بين أطفال جبل الشعانبي ولبناء علاقة ثقة بين هؤلاء الأطفال وممثلي المؤسسات الأمنية.

نظمت المجموعة نفسها مظاهرة تحت شعار "لا تلمس بلدي تونس" (Ne touche pas à ma Tunisie).

وقد شملت المظاهرة قراءة عبّر فيها المشاركون عن أخطامهم للعام المقبل أسفل جبل الشعانبي يوم 12 أوت، بعد المصادقة على قانون الإرهاب. وقد كان المثقفون برفقة أفراد من الجيش الوطني وقوات الأمن والحيوانة،

النتائج

- نشر إعلان مكافحة الإرهاب
- تنظيم مظاهرة تضامن مع الجيش الوطني وقوات الأمن والحيوانة، شارك فيها 250 طفلاً من المدارس والقرى المحلية عند جبل الشعانبي. كان المشاركون من القرى المجاورة معظمهم من الرجال، ومع ذلك كانت هناك موظفات ومعلمات مدارس من خمس مدارس مختلفة.
- تهدف الاتفاقية المبرمة بين المكتبة الوطنية والمعرض الدولي للكتاب ومدرسة بولعابة إلى تعزيز المكتبة المدرسية بكتب للأطفال المدارس.
- مشاركة المرأة والتمكين السياسي.

دراسة حالة: برنامج دعم المجتمع المدني

بعد أحداث بن قردان في 7 مارس 2016، وتزايد التحاق الشباب التونسيين بالشبكات المتطرفة، كان من الضروري أن تنظر الجمعيات الناشطة في الشؤون العامة في كيفية مكافحة الإرهاب والتطرف.

تمثلت إحدى مبادرات برامج منع التطرف العنيف ومكافحته في تكوين فريق تفكير. اعتمد برنامج دعم المجتمع المدني نهجاً تشاركياً يستند إلى احتياجات المجتمع المدني المحلي كان الهدف منه إلهام المبادرات والممارسات الجيدة، وخاصة في المناطق الحدودية. يتمثل الهدف من هذه التجربة في تعزيز قدرات الجمعيات المحلية المهتمة ببرامج مكافحة التطرف العنيف. حصلت هذه المبادرة على دعم برامج دعم المجتمع المدني في ولايات الجنوب الشرقي، مدينين وتطاوين، وتم توسيع نطاقها لاحقاً لتشمل مكاتب قفصة وتوزر والكاف وتونس، إلخ.

¹⁶ انظر <http://bit.ly/2II1U1v> (باللغة العربية)

تجدر الإشارة إلى أن معايير الاستدامة مرتبطة بالتمويل والموارد المالية المخصصة لمكافحة هذه الظاهرة، ولا شك أن التمويل يمكن أن يمثل دفعا كبيرا للجمعيات المهتمة.

عززت هذه الممارسة الجيدة الجوانب المحلية والمناهج المشتركة لمكافحة التطرف العنيف، كان النهج القائم على النوع الاجتماعي حاضراً في المجتمع المدني الذي شارك في هذه الأنشطة وينبغي إبرازه في المستقبل من خلال تعزيز شبكة الجمعيات النسائية في الولايات الجنوبية لتونس.

دراسة حالة: الاتحاد الوطني للنساء الشرطيات

يتمثل الهدف الأساسي للاتحاد الوطني للنساء الشرطيات في تسليط الضوء على دور المرأة في القوات المسلحة، كجزء من هذا البرنامج، يسعى الاتحاد إلى إقامة شراكات من أجل تعزيز قدرة صانعي السياسات من خلال المشاركة في الدورات التدريبية والتعاون مع الشركاء. ويساهم في إبراز دور الشرطيات قرراً مجلس الأمن الدولي رقم 1325 والتجارب المقارنة المستوحاة من خطط العمل الوطنية لبلدان مثل فنلندا والأردن.

تُبرز المشاركة الفعالة للشرطيات في الحد من التطرف ومكافحة الإرهاب، إلى جانب الرجال، وتعزز صورة ضابطات الشرطة اللاتي يعملن في الميدان، ويتحملن مسؤوليات معينة في المؤسسات العسكرية والأمنية.

تم إطلاق هذه المبادرة في سياق التحول السياسي في تونس وفي وضع حساس بدأت خلاله قوات ومؤسسات الأمن في استعادة صورة إيجابية، وقد ساهمت هذه المبادرة في تسليط الضوء على كافة إنجازات جميع الأطراف الأمنية، بما في ذلك العنصر الأنثوي.

تم تنفيذ مبادرة برامج منع التطرف العنيف ومكافحته في كل من تونس الكبرى، سوسة وبنزرت. وقد ركزت المبادرة على بناء القدرات والمشاركة في الندوات والدورات التدريبية حول مواضيع السلامة. تم تقديم التدريب من قبل الوزارات المعنية (مثل وزارة الداخلية)، ومنظمات المجتمع المدني، والمنظمات الجهوية والدولية.

تضمنت الفعاليات ورش عمل للنقاش، ومؤتمرات ودورات تدريبية. وكان الهدف من هذه الجلسات تمكين الجمعيات المستفيدة من المشروع وإطلاق مبادرات وأنشطة لمكافحة التطرف. وتهدف الشبكة أيضاً إلى ضمان استجابة تونس لمعايير أفضل الممارسات المتبعة في البلدان الأخرى.

طلب من المستفيدين إشراك الناشطات منذ بداية هذا المشروع. وعلى الرغم من صعوبة إشراك النساء، تم التركيز على أهمية إشراكهن في ورش العمل هذه. وكانت مشاركة المرأة مهمة وساهمت إلى حد كبير في نجاح ورش العمل ونشر محتواها في مجتمعات الجمعيات المشاركة والمستفيدين منها. المرأة جزء أساسي من ديناميكية الأسرة وتعليم الأطفال. من الواضح أن وعيهم يساعد في حماية المجتمع التونسي من خطر التطرف العنيف.

النتائج

• أصبح بإمكان المجموعات، بعد ست دورات تدريبية، وضع استراتيجيات حول كيفية التصرف من أجل مكافحة التطرف والإرهاب. ويعتمد هذا على نهج يُركّز على فهم الخصائص المحلية ويقترح حلولاً دقيقة تستند إلى منهجية تفصيلية.

• اكتسبت الجمعيات المحلية القدرة على مكافحة ظاهرة التطرف العنيف والسيطرة على عمليات الاكتشاف والتنبيه المبكر لأي مؤشرات، ومن المحتمل أن تُنقذ الكثير من المستهدفين من قبل الشبكات المتطرفة التي تعمل على تجنيد الشباب.

• تم التركيز على ضرورة مراعاة النهج القائم على النوع الاجتماعي وإتاحة مجال أوسع لمشاركة المرأة في الدورات التدريبية، وقد كان هذا النهج ناجحاً جداً خاصة في ما يتعلق بعمل المجتمع والقدرة المحلية على التكيف.¹⁷

17 Rôle de la société civile dans la dé-radicalisation : Vers l'élaboration de plans d'actions régionaux, <http://pasctunisie.org/2017/06/03/role-de-societe-civile-de-radicalisation-vers-lelaboration-de-plans-dactions-regionaux>

(دور المجتمع المدني في القضاء على التطرف: نحو تطوير خطط العمل الجهوية)

النتائج

1325 في عام 2018.

بعض التحديات لا تزال قائمة. يجب أن تتزامن خطة العمل الوطنية مع ميزانية لإنشاء آليات عملية وفعالة لتنفيذ الركائز الأربع لخطة العمل، والتي تعكس بالفعل الركائز التي حددتها الأمم المتحدة. يجب تعزيز مسألة إدراج المرأة في عمليات صنع القرار واستراتيجيات برامج منع التطرف العنيف ومكافحته. ولا بد من الإشارة إلى أن نائب رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب هي الفاضية السيدة نائلة الفقيه. بالإضافة إلى ذلك، يبدو من المنطقي أن تُعزز زيادة إشراك المجتمع المدني والأكاديميين الذين يبحثون في القضايا ذات الصلة (علماء الإسلام وعلماء الاجتماع وما إلى ذلك) تنفيذ خطة العمل الوطنية.

تشمل الإجراءات بموجب هذا البرنامج، أولاً، الحملة التي تم تنظيمها في شهر فيفري 2016 للتوقيع على ميثاق المواطنين للأمن والسلام، والذي يهدف إلى حشد الدعم للمشاركة الفعالة للمرأة التونسية في الجهود الوطنية وتعزيز السلام والأمن في تونس.

ثانياً، منذ جويلية 2014، عمل المعهد الدولي للتنمية البشرية على تنفيذ دراسة لفهم أسباب التطرف بين الشباب وتقديم توصيات لاحتواء هذه الظاهرة.

ثالثاً، قام المعهد، بالشراكة مع وزارة المرأة والمفوضية السامية لحقوق الإنسان، بتنظيم مؤتمر دولي في فيفري 2016 حول موضوع المرأة والسلام والأمن.

رابعاً، قام المعهد، بالشراكة مع الاتحاد الوطني للنساء الشرطيات، بتنظيم دورتين تدريبيتين في تونس وسوسة تركزان على موضوع المرأة والسلام والأمن. وقد حضر الدورتين أكثر من 100 امرأة يعملن في الأمن. يعتزم المعهد مواصلة الشراكة مع الاتحاد الوطني للنساء الشرطيات، على أمل تدريب عدد إضافي من ضابطات الشرطة.

أخيراً، سيقوم المعهد أيضاً بتقديم خطاب مناهض للتطرف من خلال وسائل إعلام وشهادات وقصص كأمثلة (القصص التنويرية/ رواية القصص)¹⁹.

• بناء علاقة جديدة بين النساء في قوات الأمن والمجتمع المدني.

• ظهرت مؤخراً بعض "الممارسات الجيدة"، بما في ذلك مقاطع الفيديو والمقالات الصحافية التي تُثمن دور المرأة في حفظ السلام والأمن.

• يمكن اعتبار هذه التجربة من الممارسات الجيدة لأنها تجربة يمكن تكيفها مع التحديات الأخرى وتجديدة في سياق السعي لتحقيق أهداف مماثلة. تم بالتالي، إنشاء تحالف جهوي يجمع جهود النساء والشباب لتنظيم ندوات تساهم في إيصال التوصيات والمراجعات لصناع القرار.¹⁸

دراسة حالة: المعهد الدولي للتنمية البشرية وخطة العمل الوطنية التونسية حول المرأة والسلام والأمن

يعمل المعهد الدولي للتنمية البشرية منذ عام 2014 في القضايا التي تتعلق بالنوع الاجتماعي والأمن وبرامج منع التطرف العنيف ومكافحته. تم إطلاق مشروع لتعزيز دور المرأة في مكافحة التطرف وزيادة الوعي بقرار الأمم المتحدة رقم 1325 الذي تم تبنيه في أكتوبر 2016، وأطلق عليه اسم "نساء للسلام والأمن".

يهدف المعهد إلى القيام بأبحاث تركز على فهم التطرف وطرق مكافحته مع دعم الجهود الوطنية لمكافحة الإرهاب، وتطوير برامج تدريبية لدعم الجمعيات الصغيرة للمساعدة في مكافحة التطرف. يتماشى هذا العمل أيضاً مع تعزيز المعايير الدولية لحقوق الإنسان، بما في ذلك القرار رقم 1325، الذي يدعو المرأة إلى أن تكون جزءاً من الجهود المبذولة لضمان الأمن والسلام.

يعتبر القرار رقم 1325، الذي وافق عليه مجلس الأمن الدولي في أكتوبر 2000، بعنوان "المرأة والأمن والسلام" جزءاً لا يتجزأ من آليات التنفيذ لدعم جهود المرأة في الحفاظ على السلام والأمن. يُلزم هذا القرار الدول الموقعة باتخاذ التدابير القانونية والمالية وتخصيص الموارد البشرية لتنفيذه. وضعت تونس خطة عمل بموجب القرار رقم

¹⁹ راجع قناة يوتيوب https://www.youtube.com/channel/UC_p6cii7ybzJMOXJxeXiHQ

¹⁸ انظر <http://bit.ly/2kMsM77> (باللغة العربية)

النتائج

Cheikh Hussein Mohamed Amer. "Québec: Battre sa femme est une manière de l'éduquer" [Quebec: Beating your wife is a form of education], <http://www.postedeveille.ca/2013/10/quebec-battre-sa-femme-est-une-maniere-de-l-eduquer.html>

Eggert, Jennifer Philippa. The Roles of Women in Counter-Radicalisation and Disengagement (CRaD) Processes: Best Practices and Lessons Learned from Europe and the Arab World. Berlin: Berghof Foundation, 2018. Available at: https://www.berghof-foundation.org/fileadmin/redaktion/Publications/Other_Resources/Berghof_Input_Paper_Women_Counterradicalisation.pdf

Emna Jebbloui. "Radicalisation. Déconstruire pour mieux agir" ("Radicalisation. Deconstruction for better construction") Conférence Com'Sci, 21 March 2017, <https://www.institutfrancais-tunisie.com/?q=node/13784>

H.B.H. "Un imam devant la justice pour terrorisme" ("An imam faces court for acts of terrorism") Realites Online, 19 April 2019, <https://www.realites.com.tn/2019/04/un-imam-devant-la-justice-pour-terrorisme>

International Alert. Experiences and perceptions of young people in Tunisia: The case of Douar Hicher and Ettadhamen. London: International Alert, 2015. Available at: https://www.international-alert.org/sites/default/files/Tunisia_youngpeoplesurvey_EN_2015.pdf

Kolman, Iris. "Gender Activism in Salafism: A Case Study of Salafi Women in Tunis." In Salafism After the Arab Awakening: Contending with People's Power, edited by Francesco Cavatorta and Fabio Merone. Oxford: Oxford University Press, 2017.

La Presse. "Zaghouan : Arrestation d'un imam pour suspicion de liens avec le terrorisme" La Presse, 20 April 2019, <https://lapresse.tn/3710/zaghouan->

بالتزامن مع جهود معهد التنمية البشرية للتركيز على دور المرأة في تحقيق السلام، تم إطلاق مشروع "نساء من أجل الأمن والسلام" 2017 – 2019.

• تم تدريب خمسين امرأة وخمسين رجلاً، حتى يكونوا سفراء السلام في جميع ولايات الجمهورية التونسية. كما سيتم إطلاق حملة لدعم ميثاق "المواطنون من أجل السلام" على شبكة الإنترنت. يهدف هذا الميثاق إلى إيجاد طريقة ديناميكية لدعم المشاركة الفعالة للمرأة التونسية في الجهود الوطنية والدولية لتعزيز السلام والأمن في تونس.

• يمكن اعتبار هذه التجربة من الممارسات الجيدة، في بعض الجوانب، وكممارسة يُحتمل أن تتحسن عبر تعزيز التعاون مع وزارات الدفاع والداخلية والعدل الأمر الذي قد يكون مفيداً. ومع ذلك، يتطلب ذلك موارد بشرية ومالية أكبر. من ناحية أخرى، هذه التجربة قابلة للتكيف مع التحديات الأخرى ويمكن تكرارها في سياق مختلف لتحقيق أهداف مماثلة، مثل دعم دور المرأة في مكافحة التطرف. في الواقع، يُمكن أن يكون تدريب السفراء المحليين، بما في ذلك بنسبة متساوية بين النساء والرجال، بالإضافة إلى دور فعال في مكافحة التطرف، المنهجية التي يمكن نسخها وتكرارها.

5. المراجع

Benslama, Fethi and Farhad Khosrokhavar. Le Jihadisme des femmes: Pourquoi ont-elles choisi Daech? (Women's Jihadism : Why did they choose Daesh ?) Paris: Seuil, 2017

Bromberg, Megan. "Engaging Women in PVE Programming" DAI Checkpoint, 29 January 2018, <https://dai-global-checkpoint.com/engaging-women-in-pve-programming.html>

Center for Insights in Survey Research. Understanding local drivers of violent extremism winter in Tunisia. Washington DC: International Republican Institute, 2017. Available at: http://www.iri.org/sites/default/files/wysiwyg/beja_report_winter_2016.pdf

- terrorism and preventing money-laundering. Republic of Tunisia: 7 August 2015, https://www.bct.gov.tn/bct/siteprod/documents/Loi_2015_26_fr.pdf
- Republic of Tunisia. Loi organique n° 2017-58 (Organic Law n° 2017-58) from the 11th of August 2017, in relation to eliminating violence against women. Republic of Tunisia: 11 August 2017, <http://www.legislation.tn/sites/default/files/news/tf2017581.pdf>
- Saidani, Mongi. "Tunisian Takfiri Jailed for Inciting Women to Join ISIS" *Asharq Al-Awsat*, 8 May 2019, <https://aawsat.com/english/home/article/1713091/tunisian-takfiri-jailed-inciting-women-join-isis>
- Salah, Wael. "Sommes-nous entrés dans l'ère nécro-islamisme?" [Have we entered into an era of necro-Islamism?] *Les Cahiers de l'Islam*, https://www.lescahiersdelislam.fr/Sommes-nous-entres-dans-l-ere-necro-islamisme_a1597.html
- Search for Common Ground and Al-Hayat Center for Civil Society Development. *Women and violent radicalization in Jordan*. Amman: UN Women Jordan & The Jordanian National Commission for Women, 2016. Available at: <https://www.refworld.org/pdfid/5881d4e44.pdf>
- Watanabe, Lisa. "Preventing Violent Extremism in Tunisia" *Policy Perspectives* vol. 6, no. 3 (2018): pp.1-4. <http://www.css.ethz.ch/content/dam/ethz/special-interest/gess/cis/center-for-securities-studies/pdfs/PP6-3.pdf>
- Youssef, Maro and Hamza Mighri. "Women's Groups Take on Radicalization in Tunisia" *Carnegie Endowment for International Peace*, 26 March 2019, <https://carnegieendowment.org/sada/78685>
- Zelin, Aaron Y. "Tunisia's Female Jihadist" *The Washington Institute Policy Analysis*, 31 October 2018, <https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/tunisia-female-jihadists>
- arrestation-dun-imam-pour-suspicion-de-liens-avec-le-terrorisme
- Lamloum, Olfa. "L'impact des chaînes satellitaires arabes" ("The impact of Arab satellite channels") *Revue internationale et stratégique* vol. 4, no. 56 (2004): pp.69-75, <https://www.cairn.info/revue-internationale-et-strategique-2004-4-page-69.htm#page=69>
- Marks, Monica. "Youth Politics and Tunisian Salafism: Understanding the Jihadi Current" *Mediterranean Politics* vol. 18, no. 1 (2013): pp.104-111
- Milot, J.R. "La polygamie au nom de la religion au Canada: l'islam est-il en cause?" *Cahiers de recherche sociologique*, no. 46 (2008): pp.123-133
- Ndung'u, Irene and Mothepa Shadung. *Can a gendered approach improve responses to violent extremism?* Pretoria: Institute for Security Studies, 2017. Available at: <https://community-democracies.org/app/uploads/2018/06/aitwr-5-1.pdf>
- PASC Tunisie. "Rôle de la société civile dans la dé-radicalisation: Vers l'élaboration de plans d'actions régionaux" ("the role of Civil Society in De-radicalisation: Towards the Development of Regional Action Plans") *Civil Society Support Programme (PASC) Tunisia*, 3 June 2017, <http://pasctunisie.org/2017/06/03/role-de-societe-civile-de-radicalisation-vers-lelaboration-de-plans-dactions-regionaux>
- Rapport sur l'état de la religion et la liberté de conscience en Tunisie [Report on the State of Religion and Freedom of Conscience in Tunisia]. Tunis: L'observatoire national de la jeunesse, le Forum des sciences sociales appliquées & l'Institut arabe des droits de l'homme, 2015. <http://www.onj.nat.tn/index.php/fr/sondage-d-opinion/l-etat-de-la-religion-et-la-liberte-de-conscience-en-tunisie>
- Republic of Tunisia. Basic Law Number 26 of 2015 dated 7 August 2015: With regard to combating

وجهات النظر الواردة في هذا العمل تُعبر عن آراء كاتب الورقة الشخصية، ولا تعكس بالضرورة آراء هيئة الأمم المتحدة للمرأة ومركز المساواة بين الجنسين والسلام والأمن بجامعة موناخ.



MONASH
University

MONASH
GENDER
PEACE AND
SECURITY